مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 01 ص.ص: 484-500

المرأة الجزائرية ووسائل التواصل الاجتماعي من الهوية الثقافية التقليدية إلى الهوية الثقافية الرقمية

Algerian women and social media from traditional cultural identity to digital cultural identity

خيرة حنش [1*] ، مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية

جامعة عمار ثليجي –الأغواط، الجزائر، k.henache.ss@lagh-univ.dz

أحمد بن الشين [2]، مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية

جامعة عمار ثليجي –الأغواط، الجزائر، a.benchine@lagh-univ.dz

تاريخ إرسال المقال: 01-01-2025 تاريخ قبول المقال: 01-05-2025

الملخص: إن التحولات التكنولوجية التي كان لها الأثر على المجتمعات بدرجات متباينة عكست مستوى تطور كل مجتمع، وخاصة من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية، والتي شملت شتى ميادين الحياة نتيجة الاتصال والانتشار الثقافي والانفتاح على العالم ومسايرة التحول الرقمي، وللمرأة الجزائرية نصيب كغيرها من التأثير في استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي، والتي انعكست على صورتها بالمجتمع وهويتها بالأسرة الجزائرية. وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المرأة الجزائرية، وعلى دورها في تغيير هويتها الثقافية، من ضغوطا جعلتها تعيش بين الأصالة بسعيها على المحافظة على الهوية الثقافية التقليدية، والعولمة بمسايرة الانفتاح بتقمصها لهوية تحمل ثقافة رقمية.

الكلمات المفتاحية: المرأة الجزائرية؛ وسائل التواصل الاجتماعي؛ الهوية الثقافية التقليدية؛ الهوية الثقافية الرقمية.

Abstract: The technological transformations that have had an impact on societies to varying degrees have reflected the level of development of each society, especially through the use of social media and digital technologies, which included various fields of life as a result of communication, cultural spread, openness to the world and keeping pace with digital transformation. This study aims to shed light on the impact of social media on Algerian women, and their role in changing their cultural identity, from pressures that made them live between authenticity by seeking to preserve traditional cultural identity, and

* خيرة حنش.

globalization by keeping pace with openness by impersonating an identity that carries a digital culture.
Key words: Algerian women; social media; Traditional cultural identity; Digital cultural identity.

مقدمة:

للمرأة الجزائرية دور مهم في تشكيل الرباط الاجتماعي والثقافي للمجتمع الجزائري، لأنها تعتبر مركز الحفاظ على التقاليد والقيم التي ترسم هوية كل مجتمع، والتي تعكس قيم المجتمع الجزائري عبر تاريخه وحتى مع هذه التغيرات التي فرضتها الثورة الرقمية بمختلف أوجه الحياة، ولقد أدى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغير نمط الاتصال والتواصل والتفاعل، عبر وسائل اتصال جديدة يجدون فيها ملاذا للتعبير عن عوالمهم الذاتية والاجتماعية ومختلف قضاياهم، وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد والمجتمعات، وبشكل خاص في حياة المرأة، فلقد أتاح هذا الفضاء الرقمي منصة للنساء للتعبير عن أنفسهن بطرق جديدة وغير تقليدية، ومع انتشار هذه الوسائل شهدت الهوية الثقافية للمرأة تحولا كبيرا من الأطر التقليدية إلى الأطر الرقمية ساعدت على التغيرات التي طرأت على أدوارها الاجتماعية، وأسلوب حياتها وطرق تواصلها مع العالم، فلقد وجدت المرأة الجزائرية في شبكات التواصل الاجتماعي المنفذ في خوض تجارب جديدة تجعل منها فاعلة في قضايا كانت ترى أنها معدومة الحق في الخوض فيها، وبذلك تخطت الصورة التي رسمها لها الواقع التقليدي الذي يجعلها في المرتبة الثانية بعد الرجل. ومن هنا سنسلط الضوء على الدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي في التحول لهوية المرأة الجزائرية من هوية ثقافية تقليدية إلى هوية ثقافية رقمية.

إشكالية الدراسة:

ما هو تأثير استخدام المرأة الجزائرية لوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل هويتها من هوية ثقافية تقليدية إلى هوية ثقافية رقمية؟

أهداف البحث:

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمرأة الجزائرية.
- استكشاف التغيرات في أدوار المرأة الجزائرية الاجتماعية نتيجة لاستخدام هذه الوسائل مع تحديد الطرق التي ساعدت بها في تمكين المرأة في المجتمع.

- فهم التحديات التي تواجهها المرأة الجزائرية في التحول من الهوية الثقافية التقليدية إلى الهوية الثقافية الرقمية.
- تحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز مكانة المرأة الاجتماعية والثقافية.

أهمية البحث:

- فهم كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هوية المرأة الجزائرية الثقافية.
- إلقاء الضوء على دور وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الهوية الثقافية للمرأة، مما يمكّننا من فهم أعمق للتغيرات الاجتماعية والثقافية في مجتمعنا.
- استظهار الفرص والتحديات التي تواجه المرأة الجزائرية في هذا السياق، مما يسمح في وضع سياسات وبرامج تدعم تمكين المرأة.

تقسيم الدراسة:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.

المبحث الثاني: التحديات والفرص التي تواجهها المرأة الجزائرية لتمكينها وتعزيز دورها في المجتمع.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة:

يشتمل المبحث على تقديم عنصرين أساسيين: حيث يتناول العنصر الأول المفاهيم النظرية للدراسة وتعريفها. أما ما يتناوله العنصر الثاني فسنحاول تحديد التغيرات لهوية المرأة الجزائرية بين الهوية الثقافية التقليدية والهوية الثقافية الرقمية، وسيتم عرض النقاط ضمن التقسيم التالي:

المطلب الأول: تحديد المفاهيم:

تشكل المفاهيم التالية: الهوية، الثقافة، الهوية الثقافية، الثقافة الرقمية، الهوية الافتراضية، وسائل التواصل الاجتماعي، أهم مفاهيم هذه الدراسة محاولين تحديد إطارها التعريفي حسب الترتيب التالي:

أولا: الهوية:

–إن الهوية هي وجود اجتماعي ثقافي لمجموعة من البشر تربطهم لغة مشتركة ومصالح مشتركة وتقاليد مشتركة وأرض مشتركة، وفي عالم اليوم لا يمكن لإنسان أن يعيش فيه إلا إذا كانت له هوية مميزة تقررها لغته بوصفها المظهر الأول الذي يتعامل معه الإنسان.[1]

[1] الفريجات غالب، **العولمة والهوية في الثقافة**، ط 1، وزارة الثقافة، الأردن، 2020، ص 54.

–تعرف الهوية بمعنى "التفرد" فالهوية الثقافية تعني التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط سلوك، وميل، وقيم، ونظرة إلى الكون والحياة.[1]

–يعرف أنتوني غدنز مفهوم الهوية بأنه: "السمات المميزة لطابع الفرد أو الجماعة بماهيتهم وبالمعاني ذات الدلالة العميقة لوجودهم". أما من ناحية كونها مفهوم سلوكي ثقافي فرأى أحد الباحثين" مجموع قوائم السلوك واللغة والثقافة التي تسمح لشخص أن يتعرف على انتمائه إلى جماعة اجتماعية والتماثل معها، فهي تعيين الهوية، فهي تعيين الهوية سياقي ومتغير".[2]

ثانيا: الثقافة:

. أول تعريف أنثربولوجي للثقافة هو ذلك الذي اقترحه الانجليزي تايلور Tylor (1832– 1917) في كتابه " الثقافة البدائية" الصادر سنة 1871: هي هذه المجموعة المعقدة التي تشمل المعارف والمعتقدات والفن والقانون والأخلاق والتقاليد وكل القابليات والتطبيقات الأخرى التي يكتسبها الانسان كعضو في مجتمع ما".[3]

. يرى مالك بن نبي بأنها: علاقة معنوية بين سلوك الفرد وأسلوب الحياة في المجتمع.[4]

ثالثا: الهوية الثقافية:

هي المرآة التي تعكس الخصوصية التاريخية لجماعة ما أو أمة ما، حيث تمثل حصيلة جملة من التراكمات الثقافية والمعرفية عبر الزمن، وتلك المعارف تأتي انطلاقا من تقاليد وعادات في العائلة والمجتمع المحيط بالفرد، والتي يعيشها ويتعلمها منذ ميلاده فتكون الأساس في تكوينه طيلة حياته وتصبح جزءا من طبيعته الفكرية والعقائدية والاجتماعية.[5] وبذلك تعتبر صورة تعكس الهوية التي ترسمها التنشئة الاجتماعية، بكل مصادرها كانت الاسرة أو المدرسة أو أماكن العبادة أو حتى وسائل الاعلام، فكلها تساهم في بناء ثقافة الفرد، و مميزات كل مجتمع، وخصوصية كل أمة، فالهوية الثقافية هي رمز لكل

[1] بولقدام سميرة، **معالم الهوية الثقافية في ظل التباين الثقافي**، مجلة الناصرية، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، الجزائر، مجلد 10، عدد 01، جوان 2019، ص 547.

[2] العنبكي وضاح فاضل، الميالي أحمد عدنان، **إشكاليات الهوية وبناء الدولة والمجتمع عند فالج عبد الجبار**، ط 1، مركز الرافدين للحوار، بيروت، 2021، ص (131– 132).

[3] لبيب الطاهر، **سوسيولوجيا الثقافة**، ط 3، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 1987، ص 10.

[4] بن الشين أحمد، بوخلخال علي، **العولمة الثقافية والمواطنة**، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، عدد 20، 20 سبتمبر 2016، ص 46.

[5] بوحسين جلول، **أبو القاسم سعد الله واسهاماته في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية من خلال مؤلفاته (تاريخ الجزائر الثقافي)**، مجلة المعيار، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، مجلد 14، عدد 3، أفريل 2024، ص 13.

تكوين ثقافي لفترة معينة من الزمن، تظهر من خلال ما يعيشه الفرد في حياته من تقاليد وعادات تتحدد في سلوكياته وبناء شخصيته يتعامل بها مع نفسه ومع غيره.

رابعا: الثقافة الرقمية:

. وهي تعني قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين باستخدام الوسائل الالكترونية الحديثة والدخول بسهولة إلى عامل التقنية وتكنولوجيا المعلومات والالتزام بأخلاقيات التعامل معها.[1]

. وتعرفها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم ISTE بأنها منظومة متفاعلة من الاستراتيجيات، المعارف، المهارات، والمعايير، القواعد والضوابط، الأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيم للتقنيات الرقمية واستثمارها بطريقة ذكية وآمنة من خلال التحكم في الوصول إلى المحتوى الرقمي وإنتاجه من خلال عمليات الإتاحة العادلة والتوجه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها وتعزيز المعرفة والممارسات المثلى.[2]

خامسا: الهوية الافتراضية:

حسب موسوعة الويب" Webopedia " تعرف الهوية الافتراضية بأنها الشخصية التي تتم إنشاؤها من طرف المستخدم الإنسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين، وحسب هذا التعريف فإن الهوية الافتراضية هي السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت فتكون عملية الاتصال بين ثلاث أطراف وهي: الشخص العادي والهوية الافتراضية والأشخاص الآخرين.[3] فالهوية الافتراضية هي الصورة التي يرسمها الفرد لنفسه في العالم الافتراضي والتي يمكن أن تعكس شخصية خيالية تتنافى مع شخصيته في الواقع، وكما يمكن أن يقدمها تتوازى مع شخصيته الواقعية.

سادسا: وسائل التواصل الاجتماعي:

عرف كل من "كاير" و" هايس" Carr and Hayes (2015) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها" قنوات تعتمد على الانترنت وتتيح للمستخدمين استغلال التفاعل والتواجد الذاتي الانتقائي، إما فوريا أو

[1] بن سماعيل رحيمة، قنون خميسة، **الاتجاه نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية**، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، مجلد 12، عدد 1، ماي 2022، ص 459.

[2] محمدي صليحة، بخوش سامي، **الثقافة الرقمية: دراسة تحليلية في المفهوم**، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة 1، باتنة، الجزائر، مجلد 10، عدد 2، أفريل 2021، ص 5.

[3] كسيرة اسمهان، بلوفة بلحضري، **الهوية الافتراضية في ظل الاعلام الجديد**، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، مجلد 5، عدد 10، جوان 2017، ص 130.

بشكل غير متزامن، مع جماهير واسعة ومحدودة لتنتج قيم محتوى المستخدمين وتصور التفاعل مع الاخرين.[1] فهي جسر متعدد الاتجاهات يوصل بين الاشخاص من خلال الانترنت ليجعلهم في تواصل كتابي أو سمعي أو سمعي بصري.

المطلب الثاني: المرأة الجزائرية بين الهوية الثقافية التقليدية والهوية الثقافية الرقمية:

أولا: الهوية الثقافية التقليدية للمرأة الجزائرية:

يرتبط التغير الاجتماعي إلى حد كبير بثقافة المجتمع السائدة، فالثقافة التقليدية القائمة على العادات والتقاليد، والقيم بوجه عام، لا تساعد على حدوث عملية التغير الاجتماعي بيسر، فالعادات والتقاليد التي تميل إلى الثبات تقاوم التغير وكل تجديد سواء أكان ماديا أم معنويا، وكلما سادت هذه الثقافة وانتشرت، كانت المقاومة أشد واقوى.

كما أن تعطيل دور المرأة في المجتمع من شأنه أن يعيق عملية التغير الاجتماعي، ففي المجتمعات ذات الثقافة التقليدية ترتفع نسبة الامية لدى النساء، حيث تصل على أكثر من (90%) الأمر الذي يحد من فاعلية المرأة وتهميشها في عملية التنمية الاجتماعية، ومن الجدير بالذكر أن المرأة في المجتمعات العربية من الفئة المضطهدة، بالإضافة إلى فئة الأطفال والفقراء على حد تعبير هشام الشرابي.[2]

وفي تحليل منظومة القيم المميزة للمجتمع الجزائري يرى بورديو أن الوفاء لتقاليد السلف في هذا المجتمع، يشكل قيمة القيم تسيطر على جميع الأفعال الأساسية في الحياة الاجتماعية...ويهدف تعليم التقاليد حسب بورديو إلى نقل تجارب ومعارف السلف من جهة، ورسم الصورة المثالية التي تشكل الجماعة للذات من جهة أخرى.[3] لأن القيم الاجتماعية هي مجموعة أحكام معيارية متصلة بمضامين واقعية تظهر عند الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات فهي محصلة تفاعل الانسان مع

[1] دليو فضيل، جنيح أمين، **نموذج خصوصية وسائل التواصل الاجتماعي: الخصوصية والتواصل في ضوء إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي**، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، جامعة عمار ثليجي، الاغواط، الجزائر، مجلد 3، عدد 2، 13 جانفي 2021، ص 84.

[2] استيتيه دلال ملحس، **التغير الاجتماعي والثقافي**، ط 3، دار وائل للنشر، الأردن، 2014، ص 158.

[3] بوضياف فاطمة، **الرابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري من الجماعاتي إلى المجتمع**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، مجلد 7، عدد 7، نوفمبر 2022، ص 79.

متغيرات اجتماعية وثقافية معينة فهي محدد أساسي من المحددات الثقافية للمجتمع.[1] ومن بين الأفراد التي تحدد سلوكياتها القيم والتقاليد المرأة، فالوضعية حيث طبعت مكانة المرأة في المجتمع الجزائري التقليدي خلال المرحلة الماضية والتي امتدت إلى غاية السنوات الأولى للاستقلال، من خلال اندراجها لفترة زمنية طويلة في مرتبة ثانوية مقارنة بالجنس الذكوري، الأمر الذي افرز تموقعها على هامش الحياة الاجتماعية، برغم اضطلاعها بوظائف تدخل ضمن نطاق أساسيات الاقتصاد الاسري، ما لبثت أن تغيرت بشكل تدريجي لتفرز وضعا جديدا بدأ مع مشاركة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية حيث هيأ لها الظروف للمشاركة في مختلف مجالات الحياة بعد الاستقلال.[2]

فالمرأة في العائلة الجزائرية التقليدية تعتبر عنصرا ثانويا تجد تمثيلها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في الاب باعتباره شخصيتها المعنوية، ومنه فمكانتها لا تستمد من مسؤوليتها ومشاركتها في الإنتاج، بل من كونها أما وابنة وأختا، لأن المجتمع التقليدي كان يقيّم الذكور أكثر من الاناث، ووضعية المرأة تتحدد بعد الزواج، ويكون للمرأة دور عند إنجابها للذكور، الذي يثبت وجودها ويعلي من شأنها ومكانتها داخل العائلة.[3] لأن وظائف الاسرة متعددة تمس الكثير من الجوانب والتي منها: الجوانب الجسمية، والعاطفية، والخلقية، والدينية، والعقلية، والاجتماعية، والابداعية، والقومية والجنسية.[4] المحددة لمعالم الهوية الثقافية في المجتمع، وبذلك كان أفراد العائلة لا يختارون أدوارهم ومكانتهم إنما يخضعون في ذلك إلى مختلف الأعراف والتقاليد الاجتماعية الموضوعة والموروثة التي تسيطر على قسط كبير من تصرفاتهم وسلوكياتهم ومواقفهم الخاصة والعامة على حد السواء، ويتولى تحديد الأدوار والمكانات من الأكبر إلى الأصغر وحسب فئات السن والجنس، وهذا يعكس حقيقة الثقافة التقليدية التي تتبع مبدأ التميز بين الذكور والاناث هذا التميز ناشئ عن الأدوار التي تعطيها العائلة اهتماما خاصا جعلت الذكر أكثر بروزا باعتباره سبب وجودها واستمرارها في البقاء بفضل كده ونجاحه في تحقيق ذلك...بينما الانثى

[1] بن قسمية، **استخدام الفيسبوك وانعكاسه على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2022، ص 24.

[2] صدراتي كلثوم، **التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية**، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر، مجلد 3، عدد5، جانفي 2015، ص 43.

[3] عباس عمر، **الاسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، عدد 28، ديسمبر 2018، ص 31.

[4] خواجة عبد العزيز، **قراءات في المجتمع الجزائري مجموعة مقاربات سوسيو– انثربولوجية**، نور للنشر والتوزيع، ألمانيا، 2017، ص 68.

ينحصر عملها أكثر داخل المنزل العائلي ودورها أقل أهمية واقل شقاء من عمل الذكر الواسع الذي يتم داخل وخارج العائلة، لهذا فمكانتها ثانوية.[1]

أن التنوع الثقافي واللغات والثقافات الذي يسهم في توليد روابط بين من يتشاركون فيها، هو حدث تاريخي، ومن هذا المنطلق فهو جزء لا يتجزأ من الثراء البشري، حيث إن البشر ليسوا مجرد طبيعة بل هم في الأساس تاريخ وثقافة لا توجد خطة للطبيعة التي تتحرك من أجل غايات، بل هناك عمل مشترك من خلال تراث متنوع، وهو تنوع لا يتطور بشكل منعزل، بل يلتقي هذا التراث وذاك، ويتعلم هؤلاء من أولئك، ويتولد على شيء مشترك لكنهم يحافظون على التنوع.[2] فالعولمة جعلت من العالم قرية صغيرة وألغت الحدود الجغرافية بين الثقافات المحلية محاولة رسم ثقافات عالمية موحدة تطغى على مخزون الموروث الثقافي المحلي الذي يميز كل مجتمع عن غيره، فالتطورات التكنولوجية جعلت من التحول الرقمي ضرورة ملحة لمواكبة التطور التكنولوجي الذي جعل من المجتمعات معايشة ومسايرة تلك التغيرات التي تغزو القيم والتقاليد المحلية.

ثانيا: التحول نحو الهوية الثقافية الرقمية:

ارتبط مشكل الهوية بعمليات الانفتاح الثقافي حتى قبل ظهور وسائل الإعلام والاتصال، على أن وقتنا المعاصر زاد من مشكلة الهوية وتأزمها، وأصبحت مسألة الهوية أكثر حدة، ليس فقط لأن مبتكري هذه الوسائط الرقمية التي يشهدها العالم اليوم يصدر ثقافتهم إلى الشعوب النامية فحسب، إنما لأن العلاقة بين الهوية المحلية وهوية العولمة لا تسير باتجاه واحد، حيث أصبحت الهوية تركيب بين معطيات العامل الواقعي والعامل الافتراضي، وهو ما أدى إلى انقسام على صعيد الهوية، وإحلال خصوصيات جديدة تهدف إلى ذوبان الفوارق في تشكيل المواطن العربي وفهم النظرة الكونية، مما أدى إلى محاولة طمس الثقافات الوطنية وخصوصيات الشعوب، خاصة أنها تتجه نحو توحيد وتنميط المناهج والقيم والغايات و يعتبر الإعلام الجديد من أكثر العوامل المساهمة في تنميط السلوكيات والثقافات في المجتمعات كافة، وإخضاعها لقيم وأنماط سلوك سائدة في ثقافات العولمة، وهو أمر يحمل إمكانية تفجير أزمة هوية ثقافية... فأخطر التحديات هو ما قد تتعرض له المكونات الأساسية للهوية الثقافية، المتمثلة في اللغة العربية والقيم الثقافية من هدم وتحييد حيث وقع العالم العربي فريسة الانفصام والصراع بين القيم الموروثة

[1] عيساوة نبيلة، عيساوة وهيبة، **مكانة المرأة الجزائرية في الأسرة والمجتمع الحديث**، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، مجلد 14، عدد 1، ص 165.

[2] كورتينا أديلا، **مواطنون في العالم نحو نظرية للمواطنة**، تر: على المنوفي، مكتبة الاسرة، 2015، ص 47.

والتقاليد، ووقعت الهوية فريسة الاهتزازات والتغيرات والقيم المستوردة، وهذا الوضع المتباين عرض الشباب إلى أنماط مختلفة من القيم والمرجعيات المتباينة، مما انعكس على قيمهم الأصيلة واتجاهاتهم وميولهم اتجاه بعض المسائل المتعلقة بحياتهم.[1]

فالتغيرات التي يشهدها مجتمعنا حاليا تتجسد في بناء مجتمع عصري نتيجة التقدم التكنولوجي والتطور، الذي أدى في الحقيقة إلى مجموعة من الانعكاسات السلبية على سلوكيات الافراد، حيث اتسمت بالصراع في القيم بين ما هو تقليدي وما هو حديث، وهذا ما أدى إلى انتشار عدة ظواهر اجتماعية نتيجة ضعف واضمحلال القيم القديمة مما أدى بترسيخ قيم جديدة تتماشى مع متطلبات العصر.[2] والتي عملت على استيلاب الثقافة التي يحدث نتيجة للتغير الثقافي الذي يشهده مجتمع ما جراء الاختراق الثقافي المناهض، حيث تمرر أنساق معرفية ورموز ثقافية شتى تؤثر في ثقافة المجتمع المحلي، ويبرز هذا الاستلاب أكثر حدة وأشد تأثيرا مع انهيار الحدود تحت مظلة العولمة والقرية الكونية والمجتمع الشامل، لدرجة باتت الخصوصية الثقافية هاجس استراتيجي يحرص بعض قادة الدول على تكريسه كما يتضح من قول مسؤول فرنسي:" أننا لا نبغي سوى المحافظة على منتجاتنا الثقافية الخاصة بنا، لا نريد أن تكون هوية أولادنا مصنوعة في هوليود".[3]

والاسرة الجزائرية الحديثة كغيرها شهدت عدة تغيرات في بنيتها ومهامها وذلك لكثير من الأسباب والعوامل التي انعكست على الاسرة وعلى أدوار أفرادها ومكانتهم، ومن أهم هذه الأسباب سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي وغزوها في المجتمعات والتي أثرت على الكثير من القيم والعادات الاجتماعية، فأصبح لها دورا كبيرا ومساهمة فعالة في التنشئة الاجتماعية فغيرت في ترتيب الأدوار وضخ الثقافات المحلية بثقافات غريبة عنها، فعملت على تشويه الهويات الثقافية وعززتها بقيم دخيلة عنها، وكان للمرأة الجزائرية نصيب من هذا التغيير، حيث ساهم الاعلام في تغيير الأدوار الاسرية للمرأة، فقد كان لانتشار الاعلام دورا كبيرا في تغيير ثقافة المرأة وتمردها على اهتمامها بأسرتها واستصغرت بعض الوظائف التي كانت في الأمس وظائف قاعدية من اختصاص المرأة...وصار التمرد على الزواج من أجل الدراسة والعمل والحرية، طريقا تسلكه كثيرا من النساء تحت تأثير ثقافات فرضها الاعلام على المجتمع...وقد

[1] بالطة مريم، بريغت آسيا، **المجتمع الرقمي واشكالية الهوية الوطنية**، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، مجلد 5، عدد 2، ديسمبر 2021، ص 209.

[2] مريوة حفيظة، **تجليات القيم لدى الاسرة الجزائرية في ظل الثقافة المعاصرة**، مجلة روافد، المركز الجامعي، عين تموشنت، الجزائر، عدد 1، جوان 2017، ص 213.

[3] طربيه مامون، **علم الاجتماع في الحياة اليومية**، ط 1، دار المعرفة، بيروت، 2011، ص 52.

أحدثت الثورة المعلوماتية تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع.[1] بعدما كانت الأسرة هي المصدر الأول للتنشئة الاجتماعية والرابط في نقل الثقافات بين الأجيال التي تنعكس على الهويات المحلية في المجتمع، كما عرفها "برجس ولوك" في كتابهما "العائلة": على أنها جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة من صلات الزواج، الدم والتبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة تربط أعضاءها، الأب، الأم، البنت، علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والاهداف المشتركة.[2]

حيث إن التحول الرقمي هو وسيلة لدعم العولمة التي تختلف فيها الثقافات وتتباين وتتنوع الهويات العربية والجزائرية خصوصا، فيجعلها في صراع بينها مع الاستمرار في غزو وإضعاف الهوية المحلية وهذه الأخيرة تعمل جاهدة في الحفاظ على قيمها ومفاهيمها لأن البيئة الافتراضية أو الثقافة الرقمية غير ثابتة ومليئة بالاختلافات. حيث دعا المفكر مالك بن نبي إلى تكييف الثقافة الجزائرية كي تستجيب للمطالب الروحية والبيولوجية للمجتمع الجزائري لكي تجعل منه مجتمعا متماسكا يتطور باستمرار ولكي يجد الحلول المناسبة لمشاكله المطروحة بكل منطق وموضوعية.[3] والأسرة هي المصدر الأول للتنشئة الاجتماعية، ولها الدور الكبير في نقل الهويات الثقافية للأجيال لتبقى راسخة بقيمها وتقاليدها لتجعلها رموزا تفتخر بها وتحافظ على هوياتها المحلية الأصيلة، مهما غزت عليها الثقافات الغربية، ومحاولة التعايش معها.

المبحث الثاني: التحديات والفرص التي تواجهها المرأة الجزائرية لتمكينها وتعزيز دورها في المجتمع:

المطلب الأول: التحديات التي تواجه المرأة الجزائرية في تبني هوية ثقافية رقمية:

الوفاء والتمسك بالثقافة التقليدية يجعل اتجاه التطور والتغير يسير بإيقاع بطيء جدا، وعليه يمكن القول بأن نمط الرباط الاجتماعي في المجتمع الجزائري انما يتخذ موقعا وسط بين رابط مبني على توارث مكتسبات الجماعة الاولى (الاسرة، القرابة، الجيران...) والعودة إليها متى اتيحت الفرصة لذلك.

ومن جهة ثانية الدخول في تعددية الروابط الاجتماعية التعاقدية التي تفرضها مواكبة التغيرات الحاصلة في المجتمع نتيجة للمد الحداثي والعولمة وهذا ما نجده في دراسة رشيد حمدوش حول مسألة

[1] بن العيد طاهري لخضر، **وسائل الاعلام وآثارها الاجتماعية على الاسرة الجزائرية**، المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، المركز الجامعي، إليزي، الجزائر، مجلد 2، عدد 2، ديسمبر 2020، ص 243.

[2] خواجة عبد العزيز، نفس المرجع السابق، ص 64.

[3] بن عروس يمينة، **مقاربة سوسيوثقافية للمجتمع الجزائري عند مالك بن نبي**، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة لونيسي علي، البليدة، الجزائر، مجلد 12، عدد 1، جوان 2022، ص 138.

الرباط الاجتماعي في الجزائر امتدادية أم قطيعة، حيث استنتج أن الشباب الجزائري الحضري المتطلع أو الحديث، لا يبدي رغبة ولا إرادة حقيقة في الانفصال والقطيعة مع تلك الانماط التقليدية من السلوكيات والتصورات والردود الفعلية التقليدية، رغم انغماسه، تعايشه ومعايشته للثقافة الحديثة.[1] ولأن الدين واللغة والارض والموروثات الثقافية التقليدية والمنتجات العقلانية الأخرى الخاصة بالمجتمع الجزائري بالإضافة إلى المؤسسات الاجتماعية هي كفيلة بمراقبة ومسايرة حركة النسق القيمي للمجتمع وتكييفه وفق التطورات الحاصلة على مختلف الابنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري، لكي" نرسم حدودا معقولة للحرية ونحفظها من الانحراف، أو نحفظها من التحول إلى الفوضوية.[2] فالعوامل الثقافية التي تتكون من جملة القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد السائدة في مجتمع ما، والتي تسهم في زيادة الضغط على المرأة، فتميز بينها وبين الرجل في التعامل وتضعها في مرتبة أدنى من الرجل، مع التأكيد أن شدة هذا التميز ونسبته تختلف من مجتمع إلى آخر، وقد يطال هذا التميز مجمل جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والسياسية، وفرص العمل والنشاطات المتنوعة التي يمكن للإنسان أن يمارسها، وهذا بالتأكيد سينعكس على حياة المرأة ومدى مساهمتها في حياة المجتمع.[3]

ومع ذلك كان اتجاه المرأة في استخدام وسائل الاتصال بنسب مثيرة للنظر مقارنة باستخدام الرجل لها، حيث تشير الاحصائيات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر إلى:

يمثل 41,9% من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر الإناث، في حين بلغت نسبة الذكور 58,1%.

- **الفايسبوك:** في بداية عام 2022، كان 39,6% من جمهور الجزائر من الإناث، بينما 60,4% من الذكور.
- **اليوتيوب:** في جانفي 2023 وصلت إعلانات يوتيوب 70,7% من إجمالي قاعدة مستخدمي الانترنت في الجزائر، وكان 47,3% من جمهور إعلانات يوتيوب في الجزائر من الإناث، بينما بلغت نسبة الذكور 52,7%.

[1] بوضياف فاطمة، نفس المرجع السابق، ص (80- 81).

[2] بن بطوش أحمد عبد الحكيم، **التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الاسرة الريفية**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014، ص (172– 173).

[3] بوبس نور محمد، قبلان سمر معروف، **أثر محددات السقف الزجاجي على الأداء الوظيفي للمرأة العاملة**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين، مجلد 6، عدد 10، 30أفريل 2022، ص 6.

- **الانستغرام:** في أوائل عام 2023، كان 43,7% من جمهور منشورات انستغرام في الجزائر من الإناث، بينما كان 56,3% من الذكور.[1]

وبالرغم من ارتفاع نسبة استعمال المرأة لوسائل التواصل الاجتماعي الذي قد يوازي نسبة استخدام الرجل، إلا أن استخدام المرأة الجزائرية لها لا يمكن أن تفصله عن الواقع فمثلا استخدامها للفيسبوك " لا يخرج عن السياقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع، فالعلاقة التي تربط المرأة بالتكنولوجيا الاتصالية الجديدة هي علاقة تملّك ديناميكية، بحيث تكيف استخدامها لهذه التكنولوجيا وفقا لاحتياجاتها ومتطلباتها وسياقاتها الاجتماعية.[2]

ومع ذلك فإن المرأة على وعي بطبيعة المجتمع الذي يتابع نشاطاتها الافتراضية عن كثب لينتقدها في ظل مجموعة من الحجج الاجتماعية والدينية والثقافية، وبشكل عام، فإن الحجج الموظفة تعكس في أغلبها تمثلات للمرأة وأدوارها، تمثلات نمطية للأدوار، أو تبخيس المرأة الناشطة، ويوظف المستخدمون على وجه الخصوص موارد ثقافية تقليدية وموارد ثقافية دينية لتقييم أدوار المرأة ونادرا ما نرى حججا عقلانية أو ثقافية تحررية للدفاع عن المرأة ومناصرتها.[3]

المطلب الثاني: توفير فرص لتمكين المرأة وتعزيز دورها في المجتمع:

إن التطورات التكنولوجية أثرت في موازنة القوى وساهمت في تمكين المرأة، وهي تستخدم بقوة في إعادة إنتاج التسلسل الهرمي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والجندري، وعلى الرغم من أن النسوية السيبرانية تعالج الظروف الاجتماعية الجديدة المعقدة التي أنشأتها التكنولوجيات العالمية، فإنها تتطور أكثر بكثير من مجرد خلق تركيبات جديدة من النظرية النسوية والممارسة، وتماشيا مع الدور الثابت للشبكات الاجتماعية في الحركات النسوية، تمكن التكنولوجيا المرأة من المشاركة بطريقة مجدية حتى يكون لصوتها

[1] قابوش صفية، **اعتماد المرأة الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الصحية**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الشيخ العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2023، ص (150- 153).

[2] بوشنافة التالية، جرادي حفصة، **المرأة الجزائرية في المجال العام الافتراضي**، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مجلد 11، عدد 1، 2020، ص 54.

[3] حاجي حنان، ثابت مصطفى، **الهوية الرقمية للمرأة الجزائرية بين التحرر والتمركز حول نوعها الاجتماعي**، مجلة المعيار، جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، مجلد26، عدد 4، 2022، ص 936.

صدى، ويعتقد عدد من الباحثين ان الانترنت لديه قدرة على إعادة تعريف الادوار التقليدية للجنسين تماما.[1]

فتمظهرات الهوية الرقمية في الفضاء الافتراضي يعد انعكاسا مباشرا لتمثلات جزء بسيط من الذات الفاعلة في الواقع، سواء من حيث طبيعة قيمها أو تصوراتها التي وجودها الاجتماعي والرقمي على حد سواء.[2]

إن المحافظة على بقائنا لا يكون بالاختيار الذي يعبر عن موقف الاندفاع والهرولة واللحاق بالركب دون فهم لطبيعة ما يجري وما يمكن أن يؤدي إليه عولمة التعلم، والأصح أن نتوجه نحو تعلم العولمة، أي فهمها وتعرف مبادئها وافتراضاتها والنتائج المترتبة عليها ودريب أطفالنا وشبابنا على فنيات وآليات التعامل معها وإدراك ما تتضمنه من تهديدات وفوضى، فالعولمة ليست شرا خالصا كما انها ليست خيرا محضا، وإنما هي شأنها شأن كل التحديات التي واجهت الانسان طوال تاريخه تجمع بين المخاطر والامكانيات.[3] فلتكنولوجيا منطقها الخاص، المتأتي اساسا من الحيز الحضاري المبدع لهان ولذلك ففي حالة العجز عن استيعابها تتولد أنماط من التوتر، قد تربك النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع. وهكذا يكون الوعي" الخلاق" بالعصر، مرتبطا في جزء كبير منه، بالسيطرة على التكنولوجيا، وإدماجها، لا فقط في البنى التحتية وعلاقات الانتاج، وإنما أساسا في الهياكل الفوقية للمجتمع، أي على مستوى الوعي الجماعي، والقيم السائدة، والرموز المشتركة، ولذلك تجمع عملية إدماج التكنولوجيا الحاضر والماضي، التراث والمعاصرة، الحداثة والتقليد، والاسلام والمستقبل، فأي دارس لعلاقة التكنولوجيا بالمجتمع العربي الاسلامي لا يمكن أن يتجاهل هذه الثنائيات التي تلخص جوهر الاشكالية.[4]

الخاتمة:

تعيش المرأة الجزائرية نقلة انتقائية مهمة في تشكيل هويتها الثقافية، بسبب وسائل التواصل الاجتماعي التي لم تعد مجرد أدوات للتواصل فقط، بل أصبحت أداة تعمل في إعادة تعريف أدوارها الاجتماعية

[1] حاجي حنان، ثابت مصطفى، **المرأة واشكالية بناء الهوية الرقمية في الفضاء الافتراضي**، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، باتنة، الجزائر، مجلد 26، عدد 4، جوان 2022، ص 415.

[2] لصلج عائشة، رجم جنات، **هوية المرأة عبر الفضاء الافتراضي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري، مجلد 9، عدد 1، جوان 2023، ص 272.

[3] مختار رحاب، بغزو صبرينة، **الهوية المحلية وتحديات العولمة الثقافية – قراءة من منظور سوسيو–ثقافي**، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، عدد 10، جانفي 2010، ص (42– 43).

[4] وناس المنصف، **الدولة والمسألة الثقافية في الجزائر**، المطبعة العربية، تونس، ص 72.

والثقافية، فقد مكنت هذه الوسائل المرأة الجزائرية من تخطي الحدود الجغرافية وتفاعلها مع العالم الافتراضي، وبذلك رسم لها محيط تشارك فيه أفكارها وقضاياها، وتبني علاقات جديدة.

فقد شكلت وسائل التواصل الاجتماعي تحديا كبيرا للمرأة الجزائرية في حفاظها على هويتها الثقافية التقليدية، لقوة تأثيرات الثقافات المتعددة في العالم الافتراضي، فمهما ابتعدت المرأة الجزائرية في هذا العالم الرقمي فهويتها الحقيقية تعيدها إلى مجتمعها، وأمام الحرية من الضوابط والقيم الاجتماعية والثقافية يوجد الصراع بين الهوية الأصلية والهوية الرقمية للمرأة العربية والجزائرية في الفضاء الافتراضي، ومع ذلك، برهنت المرأة قدرتها على التكيف والمواكبة بين الثقافة الأصيلة ومتطلبات الهوية الرقمية التي تغرسها هذه الوسائل، وهذا ما يعكس وعيا بدور التوازن بين الأصالة والانفتاح.

كما يمكن القول مما سبق، إن استخدام المرأة الجزائرية لوسائل التواصل الاجتماعي يعكس إمكانيات كبيرة لمستقبل الهوية الثقافية لها، لكن مع تعزيز بأهمية التغذية الإيجابية لهذه الوسائل، وتوجيهها لتطوير ثقافي واجتماعي يلائم الخصوصية الثقافية ويواكب العصر الرقمي، مع مراعاة ما تعكسه الفرص التي توفرها الرقمنة من مفهوم جديد للهوية التي تتسم بالمرونة لضخ الثقافات المتعددة التي تؤدي إلى تغير الأسرة في نظام السلطة والعلاقات والادوار والمكانات.

قائمة المصادر والمراجع:

ثانيا: الكتب

1) استيتيه دلال ملحس، التغير الاجتماعي والثقافي، ط 3، دار وائل للنشر، الأردن، 2014.
2) خواجة عبد العزيز، قراءات في المجتمع الجزائري مجموعة مقاربات سوسيو– انثربولوجية، نور للنشر والتوزيع، ألمانيا، 2017.
3) طربيه مامون، علم الاجتماع في الحياة اليومية، ط 1، دار المعرفة، بيروت، 2011.
4) العنبكي وضاح فاضل، الميالي أحمد عدنان، إشكاليات الهوية وبناء الدولة والمجتمع عند فالج عبد الجبار، ط 1، مركز الرافدين للحوار، بيروت، 2021.
5) الفريجات غالب، العولمة والهوية في الثقافة، ط 1، وزارة الثقافة، الأردن، 2020.
6) كورتينا أديلا، مواطنون في العالم نحو نظرية للمواطنة، تر: على المنوفي، مكتبة الاسرة، 2015.
7) لبيب الطاهر، سوسيولوجيا الثقافة، ط 3، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 1987.
8) وناس المنصف، الدولة والمسألة الثقافية في الجزائر، المطبعة العربية، تونس.

ثالثا: الرسائل والمذكرات

1) بن بطوش أحمد عبد الحكيم، التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الاسرة الريفية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014.
2) بن قسمية، استخدام الفيسبوك وانعكاسه على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2022.
3) قابوش صفية، اعتماد المرأة الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الصحية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الشيخ العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2023.

رابعا: المقالات

1) بالطة مريم، بريغت آسيا، المجتمع الرقمي واشكالية الهوية الوطنية، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، مجلد 5، عدد 2، ديسمبر 2021.
2) بن الشين أحمد، بوخلخال علي، العولمة الثقافية والمواطنة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، عدد 20، 20 سبتمبر 2016.

3) بن العيد طاهري لخضر، وسائل الاعلام وآثارها الاجتماعية على الاسرة الجزائرية، المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، المركز الجامعي، إليزي، الجزائر، مجلد 2، عدد 2، ديسمبر 2020.
4) بن سماعيل رحيمة، قنون خميسة، الاتجاه نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، مجلد 12، عدد 1، ماي 2022.
5) بن عروس يمينة، مقاربة سوسيوثقافية للمجتمع الجزائري عند مالك بن نبي، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، جامعة لونيسي علي، البليدة، الجزائر، مجلد 12، عدد 1، جوان 2022.
6) بوبس نور محمد، قبلان سمر معروف، أثر محددات السقف الزجاجي على الأداء الوظيفي للمرأة العاملة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، فلسطين، مجلد 6، عدد 10، 30أفريل 2022.
7) بوحسين جلول، أبو القاسم سعد الله واسهاماته في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية من خلال مؤلفاته (تاريخ الجزائر الثقافي)، مجلة المعيار، جامعة تيسمسيلت، الجزائر، مجلد 14، عدد 3، أفريل 2024.
8) بوشنافة التالية، جرادي حفصة، المرأة الجزائرية في المجال العام الافتراضي، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مجلد 11، عدد 1، 2020.
9) بوضياف فاطمة، الرابط الاجتماعي في المجتمع الجزائري من الجماعاتي إلى المجتمع، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، مجلد 7، عدد 7، نوفمبر 2022.
10) بولقدام سميرة، معالم الهوية الثقافية في ظل التباين الثقافي، مجلة الناصرية، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر، الجزائر، مجلد 10، عدد 01، جوان 2019.
11) حاجي حنان، ثابت مصطفى، المرأة واشكالية بناء الهوية الرقمية في الفضاء الافتراضي، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، باتنة، الجزائر، مجلد 26، عدد 4، جوان 2022.
12) حاجي حنان، ثابت مصطفى، الهوية الرقمية للمرأة الجزائرية بين التحرر والتمركز حول نوعها الاجتماعي، مجلة المعيار، جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، مجلد26، عدد 4، 2022.

13) دليو فضيل، جنيح أمين، نموذج خصوصية وسائل التواصل الاجتماعي: الخصوصية والتواصل في ضوء إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي، المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، جامعة عمار ثليجي، الاغواط، الجزائر، مجلد 3، عدد 2، 13 جانفي 2021.

14) صدراتي كلتوم، التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر، مجلد 3، عدد5، جانفي 2015.

15) عباس عمر، الاسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، عدد 28، ديسمبر 2018.

16) عيساوة نبيلة، عيساوة وهيبة، مكانة المرأة الجزائرية في الأسرة والمجتمع الحديث، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، مجلد 14، عدد 1.

17) كسيرة اسمهان، بلوفة بلحضري، الهوية الافتراضية في ظل الاعلام الجديد، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، مجلد 5، عدد 10، جوان 2017.

18) لصلج عائشة، رجم جنات، هوية المرأة عبر الفضاء الافتراضي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري، مجلد 9، عدد 1، جوان 2023.

19) محمدي صليحة، بخوش سامي، الثقافة الرقمية: دراسة تحليلية في المفهوم، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة 1، باتنة، الجزائر، مجلد 10، عدد 2، أفريل 2021.

20) مختار رحاب، بغزو صبرينة، الهوية المحلية وتحديات العولمة الثقافية – قراءة من منظور سوسيو ثقافي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، عدد 10، جانفي 2010.

21) مريوة حفيظة، تجليات القيم لدى الاسرة الجزائرية في ظل الثقافة المعاصرة، مجلة روافد، المركز الجامعي، عين تموشنت، الجزائر، عدد 1، جوان 2017.